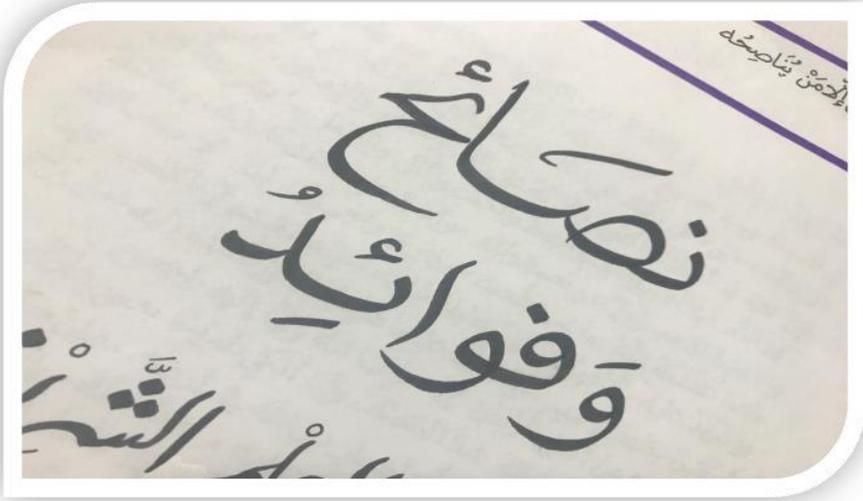


تجربة قلم  
(4)

محبوب  
الإصدار العشريون

# نصائح وفوائد

لطالب العلم الشريف



بقلم

سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني

سلسلة: تجرية قلم  
الحلقة الرابعة  
نصائح وفوائد لطالب العلم الشريف

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الرقمية الأولى  
جمادى الأولى 1443هـ/ كانون الأول 2021م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي  
مسقط/ سلطنة عُمان  
البريد الإلكتروني:  
mahboub.pd@gmail.com

نصائح وفوائد  
لطالب العلم الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،  
 وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

تشرَّفْتُ منذ أمدٍ بتجربة القلم، أتشَبَّهُ فيه بأهل الفضل في البَنان؛  
 فأحاكي خطوطهم، وأتَشَبَّهُ بأهل الفضل في التَّيَّان؛ فأحاكي أسلوبهم،  
 وأتعاظي التشبُّه بأهل العلم لعلي أحاكي ذرَّةً من علمهم.  
 ونالت خرابيش الصِّبا حظوةً لا تستحقها، حتى استنفعت محلات  
 التصوير من ظهر الفقير! حسبي أني جنيتُ من ورائها حُسْنَ تقويم  
 العارفين، وسديدَ نظرات الناقلين، وجميلَ توجيهات الباحثين، وكريمَ لحاظ  
 المبصرين.

ثم إنها انتشرت بين أيدي الناس، ورُفِعَ بعضها في قنوات التواصل  
 وشبكات المعلومات، وما هي إلا (تجربة قلم) ما أكثر عثراته!  
 وأنا أُنشِرُ بعضها هنا - كما هي - للذكرى والعبرة، لا مباهاةً بها، ولا  
 توثيقًا لِمَا جاء فيها، والله المسؤول أن يأخذ بأيدينا إلى جادة الصواب، وأن  
 يجنبنا الزلل، ويوقفنا لصالح العلم والعمل.

---

وَلَا يَصِحُّ بِخَيْرِ النَّصِيحِ إِيمَانٌ  
الشَّيْخُ أَبُو مُسْلِمٍ الْبَهْلَاوِيُّ

---

لَا يَصْدُقُ الدِّينَ إِلَّا مَنْ يُنَاصِحُهُ

# نصائح وفوائيد

## للمطالب العلم الشريف

---

مَهْدَاهُ إِلَى طَلِبَةِ مَعْهَدِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

---

نصيحة إلى الشيخ  
جعفر بن خميس الخروصي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاجتهد - يا أخي - في إقامة دين الله وإحيائه ونمائه وإمداده في نفسك وفي جميع عباد الله ، وكن ناصراً لله ولدينه ما عشت على ذلك ، حتى تلقى ربك على ذلك غير مقصر ولا متعاجر ولا متوان ، فإن الله قد أعطاك القوة والآلة على ذلك والمكان والإمكان ، أعني به آلة التعلم والحلم والفهم والحفظ والكتب والمال والعمل بما يسر الله لك . واعلم بأنك مسؤل عن نعمة ربك ، وأقبل على ما أنت ملاقيه ، وعظمة كما عظمة الله بما استطعت ، وفارق ما هو مفارقك لا محالة ، واشهد عليه بالأفول ليهون عليك فراقه ، فإنه معشوق بالقلوب ، وإذا لم يقبل جعفر بن خميس وأمثاله على ما هيئنا له ورعناؤه إليه فمن ربجي من بعده من أهل الزمان ؟! فإننا لله وإنا إليه راجعون .

واعلم أنني كتبت لك هذا الكتاب وأنا أبكي صراحاً بعيون هائلة ودموع مأكبة حزناً وفقداناً لقللة أنصار دين الله في أرضه ، وإن كان دينه منصوراً بالله ، والله غني عن عباديه ، فالله الله - يا أخي - في التفكير لماذا خلفت ، وأن تستعمل نفسك ليجد الأجنهاد بالعلم النافع والعمل بما فيه ، والمنع لنفسك عن الدخول في ميدان لعب العبيد ، والارتقاء إلى منازل الأحرار ، والمسابقة إلى الخير ، والله أعلم .

سيد بن أحمد بن سعيد الكندي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢

ومن كلام الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي إلى من كتب إليه من الإخوان المتعلمين يحضه على التعليم ويحرضه عليه ، فقال : « ولبي أحثك أير الولد على التعليم لأن الله تبارك وتعالى تعبدك بحمل أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ليعذب الله من خان أمانته ولم يرعها حق رعايتها ولم يحافظ عليها وضيقها وأهلها من المنافقين والمشركين والمشركان ، ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات المؤدبين لأمانتهم المرعنين لها المحافظين عليها ، ولم يكن الآن لنا ولا لك تحبير<sup>(١)</sup> أن نحملها أو نتركها ، ولن نقدر على حملها وحفظها ورعايتها إلا بالعلم ، لأننا خلقنا جاهلين بالأشياء كلها ، ولم يكن لنا علم إلا بالتعليم ، والتعليم يحتاج إلى اجتهاد وعواظير وتدريس لأننا المسلمون الصالحين ، وبون عظيم فيما يصير إليه المطيع والعاصي من المنزلة ، من مات على أحدهما فهو لا يرجع له انتقال في الأبد ، ولا له غاية ولا نهاية ، فشمس أير الولد عن ساق ، فإننا في أمر عظيم ، إن لم تشاركنا رحمة الله فلا شك أنها تكون معذبون بنا صبرهم ، أعاننا الله ولياك وجميع المسلمين الصالحين من النار ، ومن كل قول وعمل أو نية تؤدي إلى الحسب النار ، فإن حكم الله علينا بالخود في النار بعدله ، فحاملنا وما حال حياتنا وغيبتنا بهذه الحياة الفانية المنقضية على القرب ؟ فإننا لله ولنا إليه راجعون ، ولبي أعلم يقيناً وأشد به وأدين لربي أني لو عبدت الله تعالى مثلاً مئة سنة لم أعص الله تعالى في عبادتي إلا في حرف واحد من حروف الدين الذي لا يسع مخالفة في دين الله بهوى أو عمى لحكم الله علي بعدله مما عزأ بسكون النار ، ولأحبط الله أعمالنا كلها ، ولذا كان الأمر هكذا - ولا شك ولا ريب أنه كذلك - فمالنا اشتغلنا بهذا الفاني عنا ، ولم نحفظ بما هو مقبل علينا وما لزنا ؟ وما فرحنا بهذا الخاطم الفاني والإجنون ، إلا ما كان لله تعالى ، فرنا ما يسر الله أير الولد ، وقد اشغلت نفسي به طمعاً منك أن تنتفع به ، وتكون من الذين يحبون منه دين الله وأمانة أعداء الله ، وتحميت من البيع ما أحياه الظالمون ، وأكون شريكاً في الثواب والأجر هكذا نيبي واعتقادي ، وأرجو منك القبول ، وكن ما ظننت فيك ومنك ، ولا ترحل ما يصلك من النصيحة ولا تنبذه وراء ظهرك ، ولي ثواب نيبي إن رزقتا وسلمت من الآفات إلى الممات ، وقد وصى مولانا بالمعاونة على البر والتقوى وهذا مع المعاونة<sup>(٢)</sup> »

(١) في لباب الآثار : تحبير بين أن ...

(٢) في لباب الآثار : المنقضية .

(٣) في لباب الآثار : ما وصلك .

(٤) الصحيفة القطانية / ٥٤٨-٥٤٩ ولباب الآثار / ١٤٦٧-١٤٧٠

ومن كلامه آخر على من كتب إليه: <sup>(١)</sup> ومحبتي السلامة في الخمول <sup>(٢)</sup> في هذا الزمان، وخطبتنا للناس ضرورة،  
ولن في قلبي حياء لأهل العلم والتعلم والورع لعدمهم في هذا الزمان، ولن الشيطان اللعين صر أكثر من في الأرض  
لعبادته دون عبادة الله تعالى، والله تعالى غني عنهم، ومن استغنى عنه فالله غني عنه.  
والكتب النافعة فلم أجد في الشريعة تصنيفاً مثل بيان الشمع، وفي الأصول مثل كتاب الاستقاة والمعبر، وعلل التفاسير  
مثل كتاب الكشاف وكتاب الرازي، وعلل كتب الزهد مثل كتاب الإحياء تأليف الغزالي، وكتاب شرح الحكم تأليف ابن عطاء،  
بارك الله لنا في الكتب التي أثرها لنا أسلافنا وساداتنا، نسأل الله اللطيف الخبير، وأن يزرقنا الهدى بالهدى،  
وأن يرحمنا من العذاب في الدنيا والآخرة، إنه أرحم الراحمين.  
وأشور عليك يا ولدي أن تبدل حالك ومالك وشبابك وحياتك لطلب العلم طلباً للنجاة، فإن الأمر ليس بتهين، وخذ  
من الدنيا بلاغك منها، وانكركم وأهلها، والخروج منها لا يدرى به قريب أم بعيد، وقال مولانا: ﴿فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ  
مُسْلِمُونَ﴾. ولا تستغن بقدر العلم عن لبايه. يا ولدي؛ ارحم نفسك، واهجر عادتها، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ  
يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾، ودبر لأمر دينك ودنياك، فإنك لازلت بخير مادمت حافظاً لمصلحتين: درهمك لمعاشك،  
ودينك لمعادك، ولا تنازع كلاب الدنيا، فأني فائدة لك في شيء لا يبقى لك، وإن بقي فأنت لا تبقى له، وأن اجتهد  
في طلب الباقي، وأدبر عما أدر عنك، وهو في الدنيا وما فيها، وأقبل على ما ليس لك عنه مضر، وهو أمر الآخرة،  
ولا تقل إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يرثنا إلا الدهر، وتوقع الرواح مساءً وصباحاً، ولا تحمل ما لا يلزمك  
صمله ولا تزدأبه قربة إلى مولائك، فإنك في عقبة كؤود، والمحف أخف وأقوى على اقتحامها من المشقلين، والاستغفال  
بما لا معنى له استغفال عن معنى، وقد أشغلت نفسي بهذا الكتاب ابتغاء ما عند الله، لأنني أرجو منك القبول،  
وأن تكون مستعداً لتقوية الإسلام وأهله، وقد بلغني عنك أن الله رزقك من المال ما يغنيك عن الكسب، وأنت  
مشتغل نفسك بتعليم الأولاد الصغار، فيا عجباً ممن يشغل نفسه بتعليم من ليس بمتعبد به عنه بتعليم نفسه، وهو  
محتاج إلى إنقاذها من الهلاك الدائم، وكيف ناصحك انقطع في التعليم وقت الشبان على تمر وقاشع بلا خبر مدة من الزمان  
وعنده زوجة قائم لها بنجام معاشها؟ وهذا كشفته لك بلا خسر ولا قن، لكن ليحججك <sup>(٣)</sup> لك إلى طلب العلم، فافهم  
ذلك والله أعلم <sup>(٤)</sup>.

(١) المعنى غير واضح، وكأنه مسبوق بكلام قبله.

(٢) في لباب الآثار: السلامة والخمول...

(٣) بمعنى أشير، وهي لغة مستعملة عند أهل عمان ولم أجد لها أمثلاً في معجم اللغة. والله أعلم.

(٤) في لباب الآثار: واهجر عادتها..

(٥) في لباب الآثار: ولكن اجتهد..

(٦) في لباب الآثار: وهو الدنيا وما فيها..

(٧) في لباب الآثار: لكنه لترجع لك..

(٨) الصحيفة القطانية ٥٤٩-٥٥٠ ولباب الآثار ١٤٧/٨-١٤٨

قال الشيخ أبو عمرو عثمان بن خليفة السُّوفي (ق ٧هـ):  
خَرَجْتُ مِنْ وَارِجِلَانِ أُرِيدُ بَلَدَنَا ، فَقَالَ لِي أَيُّوبُ  
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُودِّعَنِي :

## الْعِلْمُ وَالْوَطْوَطَةُ\* لَا يَجْنِمَعَانِ

\* الوَطْوَطَةُ: مَقَارِنَةُ الْكَلَامِ ، وَالْوَطْوَاطِيُّ:  
الكَثِيرُ الْكَلَامِ . الْقَامُوسُ الْحَمِيطُ ٨٩٤ .

وقال لي موسى بن علي :

## لِكِبْرِ الْمُنْقَلَبِ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْبِنَاءِ . \*\*

\*\* انظر الفصحة في :

- ١- الدجيني : طبقات ٢٨٤/٢
- ٢- مجهول : المعلقان ٣٥
- ٣- السماخي : السير ١٠٣/٢
- ٤- الجيطالي : قناطر (تجقيق الناجي) ١٣٤ .

# فصيلة

## الإمام أفاض بن عبد الوهاب الشنقي

رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

### في طلب العلم

٥

« فَمِنْ مَشْغَرِهِ الرَّائِقُ تِلْكَ الْمَنْظُومَةُ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ السَّلَامَةِ ، أَكْثَرُهَا لِحُكْمٍ وَنَصَائِحٍ ، هِيَ جَدِيدَةٌ بِالْحِفْظِ وَالِاعْتِنَاءِ ، بَلْ يَحِقُّ لَهَا أَنْ تُكْتَبَ بِمِدَادِ الثُّبْرِ عَلَى صَفْحَانِ اللَّجِينِ ، وَأَنْ يُجْعَلَهَا كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا اعْتِنَاءٍ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ مِنْ مَكُونَاتِ فَوَائِدِهِ وَمِنْ دُرَرِ مَحْفُوظَاتِهِ ، حَتَّى يُصْبِحَ مُهْتَدًى فِي الْأَخْلَاقِ وَالْخُلُقِ ، مُتَحَلِّيًا بِمَحَاسِنِ الْأَدَابِ الْعَالِيَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ » .

المجاهد الباروني

#### • مصادر القصيدة :

- \* الشماخي : السير ١٥٢/٢
- \* دبون : تاريخ المغرب الكبير ٣/٣٧٦-٣٧٨
- \* الباروني : الأزهار الرياضية (ط تونس) ١٨٩-١٩٤
- \* ..... : الأزهار الرياضية (ط عمان) ٢٤٥-٢٥٠
- \* البوسعيدي : قلائد الجمان ٢٦١-٢٦٥ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِرَبِّكَ أَشْخَاصَهُمْ رَوْحًا وَإِبْكَارًا  
 مَا مَاتَ عَبْدٌ قَضَى مِنْ ذَاكَ أَوْطَارًا  
 كَمَيِّتٍ قَدْ تَوَيَّ فِي الرَّمْسِ أَعْصَارًا  
 فَضْلًا عَلَى النَّاسِ غِيَابًا وَحَضَارًا  
 وَالْجَهْلُ جَهْلٌ كَفَى بِالْجَهْلِ إِدْبَارًا  
 وَالْجَهْلُ عِنْدَ اسْمِهِ أَعْظَمُ بِهِ عَارًا  
 وَيَرْفَعُ الْعِلْمُ لِلإِنْسَانِ أَقْدَارًا  
 فِي النَّاسِ يُخْصِي لَذَاكَ الدَّرُّ مِقْدَارًا  
 عَنِ النَّبِيِّ رُوبِنَا فِيهِ أَخْبَارًا  
 فِي الْعِلْمِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْطَارًا  
 صَامَ النَّهَارَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ أَسْهَارًا  
 ثِيَابِهِمْ وَعَلَى الْقِرطَاسِ أَسْطَارًا  
 فَضْلٌ فَأَكْرَمُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ أُخْيَارًا  
 فِيهِمْ رُوبِنَا أَحَادِيثًا وَأَخْبَارًا  
 إِزَتْ النُّبُوَّةُ فِي أَيْدِيهِمْ صَارَا  
 وَالْمُظْهِرِينَ خَيْفِ الْخَمَضِ إِظْهَارًا  
 وَصَلَّ إِلَى الْعِلْمِ فِي الْآفَاقِ أَسْفَارًا  
 مَهَامِهِ الْأَرْضِ أَحْزَانًا وَأَقْطَارًا  
 فَضْلٌ فَأَكْرَمُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ رُؤَارًا  
 جَدَّدَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ إِبْرَارًا  
 وَكُنْ لِصَوْلَاتِهِ إِنْ صَالَ صَبَّارًا  
 فَقَدْ بَرَأَ اللَّهُ هَذَا الْخَلْقَ أَطْوَارًا  
 إِذَا أَرَدْتَ لِبَعْضِ الْقَوْلِ تَكْرَارًا

١- الْعِلْمُ أَبْعَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ آثَارًا  
 ٢- حَيٌّ- وَإِنْ مَاتَ - ذُو عِلْمٍ وَذُو رِعْ  
 ٣- وَذُو حَيَاةٍ عَلَى جَهْلٍ وَمَنْقُصَةٌ  
 ٤- إِلَهُ عَضْبَةٌ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ لَهُمْ  
 ٥- الْعِلْمُ عِلْمٌ كَفَى بِالْعِلْمِ مَكْرَمَةٌ  
 ٦- الْعِلْمُ عِنْدَ اسْمِهِ أَكْرَمُ بِهِ شَرْفًا  
 ٧- يُشَرِّفُ الْعِلْمُ لِلإِنْسَانِ مَنْزِلَةً  
 ٨- الْعِلْمُ دُرٌّ لَهُ فَضْلٌ وَلَا أَحَدٌ  
 ٩- لِلْعِلْمِ فَضْلٌ عَلَى الْأَعْمَالِ قَاطِبَةً  
 ١٠- يَقُولُ طَالِبُ عِلْمٍ بَاتَ لَيْلَتَهُ  
 ١١- مِنْ عَابِدِ سَنَةٍ لِلَّهِ مُجْتَهِدًا  
 ١٢- وَقَالَ إِنْ مِدَادَ الطَّالِبِينَ عَلَى  
 ١٣- مِثْلِ دَمِ الشُّهَدَاءِ الْمَكْرَمِينَ لَهُمْ  
 ١٤- وَقَالَ هُمْ يَرِثُونَ الْأَنْبِيَاءَ كَذَا  
 ١٥- أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ ذَوِي الْفَضْلِ الْمَيِّنِينَ لَهُمْ  
 ١٦- الْكَاشِفِينَ مَعَانِي كُلِّ مَشْكَالَةٍ  
 ١٧- أَسْتَدُّ إِلَى الْعِلْمِ رَحْلًا فَوْقَ رَاحِلَةٍ  
 ١٨- وَاصْبِرْ عَلَى دَلَجِ الْأَعْسَاقِ مَعْشِفًا  
 ١٩- حَتَّى تَزُورَ رِجَالًا فِي رِحَالِهِمْ  
 ٢٠- وَالطُّفُ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ الْعِلْمُ مُقْبِسٌ  
 ٢١- فَالطُّفُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْهُ فَوَائِدُهُ  
 ٢٢- فَصَدْرُ ذِي الْعِلْمِ إِنْ رَجَعَتْهُ حَرْجٌ  
 ٢٣- وَارْتَدَّتْ حَوَاطِرُ سَاعَاتِ الشَّاطِطِ لَهُ

٤٤- وَأَحْسِنِ الْكَشْفَ عَنْ عِلْمٍ تُطَالِبُهُ  
 ٤٥- وَلَا تَكُنْ جَامِعًا لِلصَّحْفِ مَخْرَجُهَا  
 ٤٦- نِعْمَ الْفَضِيلَةُ نِعْمَ الذَّخْرُ ثَوْرَتُهُ  
 ٤٧- وَإِنْ هَمَمْتَ بِخَيْرِ النَّاسِ تَأَلَّفَهُمْ  
 ٤٨- فَاطْلُبْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَقْضِي الْفُرُوضُ بِهِ  
 ٤٩- وَاطْلُبْهُ مَا عِشْتَ فِي الدُّنْيَا وَمَدَّتْهَا  
 ٣- وَاجْعَلْهُ لِلَّهِ لَا تَجْعَلْهُ مَفْخَرَةً  
 ٣١- تَعَسًا كَلَّ مِرَاءً غَيْرَ مُقْتَصِدٍ  
 ٣٢- يَضْطَادُ بِالْعِلْمِ أَمْوَالَ الْعِبَادِ كَمَا  
 ٣٣- لَوْ كَانَ فِي قَلَوَاتِ الْأَرْضِ مُعْتَرِضًا  
 ٣٤- وَلَا تَخَارِعْ بِمَا بَدِيدِهِ خَالِفْنَا  
 ٣٥- مَوْلَاكَ يَعْلَمُ مَا تَخْفَى الصُّدُورُ فَلَا  
 ٣٦- وَلَا تُدَاهِنْ إِذَا مَا قُلْتَ مَسْأَلَةً  
 ٣٧- وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ حِطًّا مِنْ مُذَاكِرَةٍ  
 ٣٨- وَاشْطُرْ لِعِلْمِكَ إِذْ لَا بُدَّ مِنْ مَلَلٍ  
 ٣٩- وَعَاشِرِ النَّاسِ وَانظُرْ مَنْ تَعَاشَرَهُ  
 ٤٠- قَرِيبٌ مَكْثَرِ صَاحِبٍ لَا يَزَالُ يَرَى  
 ٤١- أَكْثَرُ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ وَفَاعِلُهُ  
 ٤٢- وَكُنْ بِرَبِّكَ لَا بِالنَّاسِ مُعْتَصِمًا  
 ٤٣- خَيْرُ الْعِبَادِ عِبَادُ اللَّهِ إِنْ لَهُ  
 ٤٤- سُبْحَانَهُ صَمَدٌ لَا شَيْءَ يَسْتَبِيهُ

وَالزَّمْ دِرَاسَتَهُ سِرًّا وَإِجْهَارًا  
 كَالْحَيْرِ يَحْمِلُ بَيْنَ الْحَيْرِ أَسْفَارًا  
 لِنَفْسِكَ الْيَوْمَ إِنْ أَحْسَنْتَ آثَارًا  
 أَلِفْتَ بِالْعِلْمِ أَبْرَارًا وَأَخْيَارًا  
 وَاعْمَلْ بِعِلْمِكَ مُضْطَرًّا وَمُخْتَارًا  
 لِمَوْقِفِ الْخَرَضِ أَنْ لَا تُورِدَ النَّارَ  
 وَلَا تُرَاءَ بِهِ بَدْوًا وَحَضْرًا  
 وَقَدْ تَقَلَّدَ آثَامًا وَأَوْزَارًا  
 يَضْطَادُ مُقْتَنِصٌ بِالْبَازِ أَطْيَارًا  
 وَبِلَدِّهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ طَرَارًا  
 فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَخْفِيهِ إِضْمَارًا  
 يَكُنْ لَكَ أَحْلَمُ مِنْ مَوْلَاكَ غَرَارًا  
 أَضْرَرْتَ بِالذِّينِ إِنْ دَاهَنْتَ إِضْرَارًا  
 مَعَ الصَّدِيقِ إِذَا اسْتَوْحِشْتَ أَسْمَارًا  
 وَلَا تَكُنْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَرَارًا  
 قَصْدًا وَلَا تُكْتَرِنُ الصَّحْبَ إِكْثَارًا  
 لِنَفْسِهِ قُرْآنَ السُّوءِ أَشْرَارًا  
 إِلَّا الْقَلِيلَ وَذَلِكَ الْقَلْبُ قَدْ بَارَا  
 كَفَى بِرَبِّكَ رِزَاقًا وَعَفَا  
 لَطْفًا خَفِيًّا يَرُدُّ الْعُسْرَ إِيسَارًا  
 أَفَرَرْتَ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ إِقْرَارًا

الإمام  
 أفلاج بن عبد الوهاب

مِن وَصِيَّةِ الشَّيْخِ الْمُجَاهِدِ  
أَبِي إِسْحَاقَ أَطْفَيْشَ رَحِمَهُ اللهُ  
لشَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدٍ  
ابْنِ سَلِيمَانَ الْخَلِيلِيَّ حَفِظَهُ اللهُ

٦

طَائِبُ الْعِلْمِ كَالْجَمَلِ  
يَأْكُلُ بِالنَّهَارِ  
وَيَجْتَرُ بِاللَّيْلِ

---

\* الْجَرَّةُ : مَا يَفِيضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرَشِهِ  
فِي أَكْلِهِ تَابِيَةً ، وَقَدْ اجْتَرَّ وَأَجْرَّ .  
- القاموس المحيط ٤٦٤ .  
- تاج العروس ٣٩٧ / ١٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧

فضيلة الشيخ سعيد بن مبروك القنوني - حفظه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ..

شيخنا الحكيل : أعاني من مشكلة سوء الحفظ ، فإذا قرأتُ على سبيل  
المثال فقرةً من كتابٍ من الصعب أن أتذكر ما تقصده الفقرة ، رغم  
تكراري لقراءتها العديد من المرات ، وكذلك بالنسبة لآيات القرآن الكريم .  
بماذا تنصحني أيها الشيخ الفاضل ؟ وهل هناك أدعية مخصوصة للحفظ ؟

أَلْزَمَهُ عَزَادَةَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي  
وَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي مَخْرَجًا  
يَفْقَهُوا قَوْلِي وَقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
وَسُورَةَ الْاِسْتِغَاثَةِ مِنْ الْكُرْهِ ذَكَرَهُ تَعَالَى  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١٤١٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إليكُم طلب العلم

بَعْدَ الْإِيَّاسِ سَحَابًا يَمْطُرُ الطُّمَعَا  
صِدْقٍ يَقُومُ بِنَفْعِ الْخَلْقِ مُضْطَلِعَا  
وَرَشْمًا حَاوَلُوا إِلَى الدَّرَكَةِ خَضْعَا  
بُرُقَ الْفَضِيلَةِ فِي أُعْطَافِهِمْ لَمَعَا  
كَأَنَّمَا الْبَدْرُ فِي أُغْصَانِهَا طَلَعَا  
وَمِنْ أَيْدِيهِمُ الْبَيْضَاءُ قَدْ نَبَعَا  
عَنْ حَاجِبِ الشَّمْسِ أَوْ عَنْ صَبْحِهَا انْضَعَا  
وَفِي قُلُوبٍ وَفِي صِنْتٍ لَهُمْ شَسَعَا  
وَالْكُلُّ جَلِيٌّ لِمَجْدٍ لَيْسَ مَخْتَرَعَا  
فَكُلُّهُمْ عَزِيزٌ تَحْتَهَا رُكْعَا

عَسَى لِطَائِفِ رُوحِ اللَّهِ مَنْشِئَةً  
فَتَنْجَلِي عِبْرَةَ الْأَيَّامِ عَنْ خَلْفِ  
فَإِنْ لِي أَمَلًا فِي فِتْيَةٍ نَجِبِ  
تَنَاوَلُوا الْمَجْدَ مِنْ أَرْكَانِ سَالِفِهِمْ  
لَهُمْ وَجْهُ مَصَابِيحِ مُشْعِشِعَةٍ  
نَجْدًا مَاجِدًا فِي أَحْسَابِهِمْ فَلَقِ  
زَهْرَ الْمَنَاقِبِ يَنْشَقُّ الْمَجَادِ بِهَا  
مِثْلَ الْكَوَاكِبِ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلِ  
تَنَافَسُوا فِي إِقْتِنَاءِ الْمَجْدِ وَاسْتَبَقُوا  
سَمَّتْ بِهِمْ هِمَّةٌ كَالشَّمْسِ نَيْرَةٌ

شاعر العمام و عالم الشعراء

أبو مسلم البهلاوي

مع الله